الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تجيب على:

٩ أسئلة أساسية حول استئناف حركة المقاومة

■ الموقف من الميثاق ■ الالتزام بالميثاق ■ مع أية صيغة للوحدة ■ الموقف من المجلس الوطني؟ ■ ماهو الموقف من النظام الاردني؟ ■ ماهو

■ هل أنتم مستعدون لحل تنظيماتكم؟ ■ مع من تندمجون؟ ■ ماهو الموقف من "دولة فلسطينية"؟ ■ ماهو الموقف من قرار مجلس الأمن؟ ■

كانت اللجنة المركزية لحركة المقاومة، في اجتماعها الذي عقدته في دمشق يوم الثامن من شباط الماضي، قد قررت توجيه تسعة اسئلة للتنظيمات المختلفة في حركة المقاومة تتعلق بمجمل مواقفها من قضية الوحدة الوطنية وبرامجها وصيغها، وقد شكلت لجنة لمتابعة هذه الاسئلة مع التنظيمات المختلفة، كي يجري على ضوء الاجوبة تقرير خطة وكيفية العمل في المجلس الوطني الذي كان حينئذ وشيك الانعقاد.

وبدا لوهلة، في تلك الفترة، ان هذه الاسئلة تستهدف « وضع الاصبع على الجرح »، بحيث تكون الاجوبة ملزمة، ويمكن على ضوئها ارساء قاعدة مشتركة فيما بين التنظيمات التي كانت، عند ذاك، تناقش ـ بلا نتيجة ـ المشروع الذي قدمه مركز التخطيط في تلك الجلسة.

وقد كان من المقرر ان تتسلم اللجنة المعنية اجوبة التنظيمات المختلفة في ١٥ / ٢، وقد عرضت هذه الاجوبة المكتوبة في الجلسة التي انعقدت في ٢٠ ـ ٢١ / ٢، الا انه تبين ان ثلاثة تنظيمات فقط، من أصل ١٢، قدمت اجوبتها المكتوبة، وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية (القيادة العامة)، والمنظمة الشعبية لتحرير فلسطين.

وفيما يلي ننشر اجوبة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كما قدمها المكتب السياسي للجبهة الى اللجنة المركزية لمنظمة التحرير، وهي اجوبة توضح رأي الجبهة التفصيلي في القضايا الراهنة، وتوضح كذلك خط تفكيرها وتصرفها داخل اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انهى اعماله في القاهرة يوم السبت الماضي.

« الهدف »

« الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
المكتب السياسي
اجوبة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
على اسئلة اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

مقدمة :

ان القاعدة التي تحكم علاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بجماهير الثورة وفصائلها القائلة اصبحت معروفة وواضحة ... اساس هذه العلاقات معارضة الجماهير بالحقيقة باعتبار هذه الجماهير هي الثورة وهي قوتها ومادتها وطريقها ... بها حمايتها ومنها امنها، وعلى اساس هذه القاعدة تقدم الجبهة الشعبية اجوبتها على الاسئلة التي سترد فيما يلي،

والتي اقرت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلستها التي عقدت في دمشق يوم الاثنين ٨ شباط، اعدادها وطرحها على مختلف فصائل حركة المقاومة تمهيدا لانعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي ستفتتح في القاهرة يوم السبت ٢٧ شباط الحالي.

□ السؤال الاول :

ما هو موقفكم من الميثاق الوطني الفلسطيني بتعديلاته التي اقرها المجلس الوطني بدورته الرابعة التي عقدت في القاهرة في شهر تموز ١٩٦٨ ؟

●● الجواب :

لقد ساهمت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مساهمة فعالة من خلال اشتراكها في المجلس الوطني بدورته الرابعة التي عقدت في القاهرة من ١٠ ـ ١٧ تموز باجراء التعديلات على الميثاق الوطني الفلسطيني والتي شكلت خطوة متقدمة بالنسبة للميثاق تلاءم (الى حد ما) مع الظروف التي كانت قائمة في ذلك الوقت بين تلك الدورة التي عقدت في تموز ١٩٦٨ وهذه الدورة التي ستعقد في شباط ١٩٧١ (٢١ واحد وثلاثون شهرا) ... حدثت احداث وتطورات تجعل الميثاق والتعديلات التي ادخلت عليه غير كافية للاجابة على كافة التساؤلات التي تواجه الثورة الآن.

لقد جاءت كل الاحداث بعد الدورة الرابعة للمجلس الوطني الفلسطيني امتداد من احداث ٤ ـ ١١ ـ ٦٨ مرورا بمجازر ايلول الدامية وحتى احداث ١١ ـ ٢ ـ ١٩٧١ لتثبت بوضوح ان مشكلة الثورة الآن هي المؤامرة التي تواجهها من قبل النظام في الاردن، باعتباره جزءا خطيرا من معسكر الخصم وفضح كل تحركاته ومخططاته وتطويقه والضرب على ايادي القذرة لمنعه من التآمر على حركة المقاومة وتخطيطه لتصفيتها.

كل ما سبق يستدعي بالطبع والضرورة اعادة دراسة الميثاق واجراء التعديلات الاساسية التي تتلاءم مع طبيعة الظروف التي تعيشها حركة المقاومة وتتعرض لها القضية العربية الفلسطينية بما يضمن بقاء الثورة واستمرار نموها بقوة وردع المتآمرين عليها ... وبالتالي التأكيد والتشديد على رفض كل الحلول التي لا تضمن تحرير الارض الفلسطينية بكاملها وممارسة السيادة العربية عليها.

□ السؤال الثاني :

ما هو مدى استعدادكم للالتزام الكامل بهذا الميثاق ؟

●● الجواب :

طالما ان الميثاق الوطني الفلسطيني بصيغته الحالية يمثل مبادىء عامة جدا لا توفر الاجوبة الواضحة المحددة للمشكلات التي تجابهها حركة المقاومة الآن .. فان مدى التزامنا متوقف على الشروحات او التعديلات التي لا بد أن نطرأ على هذا الميثاق ليتلاءم مع التطورات والاحداث التي واجهتها الثورة منذ تموز ١٩٦٨ وحتى شباط ١٩٧١.

□ السؤال الثالث :

ما هو موقفكم من الصيغ التالية للوحدة الوطنية ؟

أ ـ الوحدة العسكرية الاندماجية الكاملة.

ب ـ قيادة عسكرية عليا موحدة قائمة على مبدأ التنسيق الملزم بين قوات التنظيمات.

ج ـ الوحدة السياسية وفق برنامج سياسي موحد.

د ـ وحدة القيادة السياسية :

١ ـ وحدة سياسية قتالية كاملة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية تقوم على مبدأ حق كل التنظيمات وتشكيل تنظيم واحد.

٢ ـ الوحدة السياسية على النحو الوارد في مشروع مركز التخطيط.

٣ ـ الصيغة الحالية للجنة المركزية واللجنة الفنية مع الانضباط والالتزام بكل ما يصدر من قرارات عن التحرير في حدود اختصاصها التي اقرها المجلس الوطني (مع العلم ان الامور الاعلامية والمالية مرتبطة بشكل الوحدة السياسية التي ستقر).

●● الجواب :

لقد ناضلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولا تزال كما تعرف ذلك تنظيمات حركة المقاومة نفسها لايجاد صيغة لوحدة وطنية ثورية تشكل قفزة واضحة وجذرية عن الصيغ السابقة ...

واوضحت الجبهة رايها في هذا الموضوع في اكثر من مناسبة معلنة ان الاساس الذي تنادي به في هذه المرحلة من عمر الثورة هو قيام التعاون بين فصائل المقاومة على اساس جبهوي ... مضمون ذلك :

قيادة سياسة عسكرية واحدة للمعركة ضمن بقاء الاستقلال الايديولوجي والتنظيمي لكل فصيل.

هذا مع العلم ان صيغة الوحدة الوطنية ترتبط كل الارتباط بمدى الاتفاق حول البرنامج ... وبقدر ما يمكن ان يكون هناك صيغة متقدمة تستوجب الالتزام الرهون بمضي فترة زمنية يثبت من خلالها صدق الالتزام بالبرنامج.

ان المشروع المقدم من مجلس التخطيط يمكن ان يكون هو الصيغة المقبلة للعمل بعد فترة من التعاون في ظل الصيغة الجبهوية المقترح قيامها بحيث يثبت من خلالها صدق الالتزام بالبرنامج السياسي والعسكري الذي يقدم حلا حقيقيا للازمة التي تعيشها حركة المقاومة الآن.

على هذا الاساس تصبح الصيغة العسكرية السليمة التي تناسب هذه المرحلة هي الصيغة الواردة في الفقرة (ب) قيادة عسكرية عليا موحدة قائمة على مبدأ التنسيق الملزم بين قوات التنظيمات) .. اذ ان الصيغة الواردة في الفقرة (أ) (الوحدة العسكرية الاندماجية الكاملة) هي الصيغة التي تكون مناسبة في حالة اندماج كامل لكافة التنظيمات في تنظيم سياسي واحد موحد وواضح ان هذا المستوى من الوحدة الاندماجية غير ممكن عمليا في هذه المرحلة.

□ السؤال الرابع :

ما هو استعداد منظمتكم لحل نفسها بقصد الاندماج فردياً بمنظمة اخرى .. وهل يمكن تسمية هذه المنظمة ؟

●● الجواب :

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعتبر نفسها بكل تواضع من الفصائل الاساسية في الساحة الفلسطينية، واستمرار وجودها حيثيات موضوعية، فهي بالاضافة الى كونها امتداد لتنظيم سياسي عربي مارس النضال في اوساط الجماهير الفلسطينية والعربية على امتداد الوطن العربي طيلة عشرين عاما ... تعتقد مخلصة ان وجودها بما تمثل من فكر ثوري وفاعلية نضالية تساعد على تطوير مسيرة الثورة ويضمن نمو قدراتها وترسيخ اسسها واستمرارها والاسهام في منع انحرافها عن مسيرتها التحريرية الثورية الكاملة ... لذلك لا ترى اي مبرر لحل نفسها والاندماج بمنظمة اخرى.

□ السؤال الخامس :

ما هو استعداد منظمتكم للاتحاد كمنظمة مع منظمة او منظمات اخرى .. وهل يمكن تسمية هذه المنظمة او المنظمات ؟

●● الجواب :

طالما ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنادي بتحقيق الوحدة الوطنية على اساس جبهوي بين مختلف فصائل حركة المقاومة فمن الممكن ان تدخل في تعاون وثيق (اتحادي) مع بعض التنظيمات المقاربة جدا معها في المضمار السياسي والعسكري والتنظيمي ضمن الاطار العام للوحدة الوطنية.

□ السؤال السادس :

ما هو الموقف من المجلس الوطني الفلسطيني؟

أ ـ ابقاؤه على شكله الحالي.

ب ـ توسيعه عناصر جديدة.

ج ـ حله وتشكيل مجلس وطني جديد على اساس المشروع المقترح من مجلس التخطيط.

د ـ حله وتشكيل مجلس وطني جديد على اساس تقترحونه.

●● الجواب :

لقد ثبت ان المجلس الوطني الفلسطيني بتشكيله وانعكاس ذلك على كافة المؤسسات التي انبثقت عنه كان حاجزا خلال فترة وجوده عن تحقيق قفزة ثورية ... سواء فيما يتعلق بتنظيم العلاقات بين فصائل حركة المقاومة، او وضع البرنامج السياسي والعسكري الذي تعتمده حركة المقاومة لزيادة فاعليتها او احباط التآمر عليها ... وبالتالي فلا بد من حله وتشكيله على الاسس التالية :

أ ـ ضمان وجود فاعل للتنظيمات الفدائية على اساس النكافؤ او ما يقرب من التكافؤ.

ب ـ ضمان وجود المؤسسات النقابية الجماهيرية، العمال، الطلاب، المرأة.

ج ـ ضمان الاستفادة من الكفاءات الفلسطينية ووجودها بفاعلية.

□ السؤال السابع :

ما هو الموقف من النظام الاردني ؟ وهل تؤيدون العمل تحت شعار حماية الثورة الفلسطينية وشعار الوحدة الاردنية الفلسطينية ؟

●● الجواب :

تعتبر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان النظام الاردني بالنظرة والممارسة وعلى ضوء احداث ايلول بشكل خاص وما رافقها وما تلاها من اعمال وحشية وبربرية ضد شعبنا وجماهيرنا وتآمر على ثورتنا لشل فاعليتها والقضاء عليها واستمراره بتنفيذ مخططه الاجرامي .. تعتبر ان هذا النظام اداة قمع عميلة تسيره الامبريالية لضرب الثورة الفلسطينية ... ونعتقد ان تخلف حركة المقاومة عن تحديد ذلك في الماضي وعبوة مواقفها في الفترة الحالية عن تحديد هذا الموضوع هو مصدر الازمة التي تعيشها حركة المقاومة منذ احداث ايلول حتى الان.

وما لم يتم الاتفاق على هذه النقطة بالذات فان التعاون الوثيق الذي تنشده فصائل حركة المقاومة وقواعدها الثورية، والذي تتمنى الجماهير حدوثه لن يكون قيامه سهلا.

ان حماية الثورة بالمعنى الموضوعي لا بالمعنى الكلامي والمثالي والعاطفي لا يمكن ان يتم الا بقيام حكم وطني في الاردن وليس المقصود هنا بالحكم الوطني رئيس الحكومة او الوزراء ... وانما المقصود البرنامج الوطني الذي يسير الحكم على اساسه.

ان الوحدة الوطنية الاردنية الفلسطينية بالمفهوم الوطني السليم بمعنى وحدة الشعبين ووحدة القوى الوطنية امرا اساسي وهام جدا ويجب العمل لتحقيقه ومحاربة كل محاولة انشقاقية مهما كان مصدرها.

ان من الاخطاء الاساسية لحركة المقاومة انها طرحت نفسها نظريا وسياسيا وتنظيميا وكأنها ثورة الشعب الفلسطيني فقط وليست ثورة الشعب العربي باكمله ضد الوجود الصهيوني الامبريالي الرجعي في الوطن العربي كله ...

لقد كان مفروضا في حركة المقاومة ان توجه لجماهير الشعب الفلسطيني والاردني وتعمل على تعبئتها باعتبارهما شعب واحد يعيش في مجتمع واحد يواجه خطرا واحدا وله قضيته الواحدة .. اما الوحدة الوطنية بمعنى وحدة الثورة مع الرجعية فهي وحدة خادعة لا يجوز التحدث عنها او مجرد التفكير بها.

□ السؤال الثامن :

ما هو موقفكم من مشروع الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المرتبط بقرار مجلس الامن ؟

●● الجواب :

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعتبر ذلك تكريسا نهائيا للوجود الصهيوني في ارضنا المحتلة، وتعتبره ايضا تصفية للقضية الفلسطينية ونتازلا عن حق شعبنا في تحرير واسترداد ارضه بكاملها وحرمانه من حقه في عودته الى ارضه وعوده ارضه اليه كما تعتبره نجاحا للامبريالية ومخططاتها بترسيخ الوجود الصهيوني في ارضنا المحتلة وهو الامر الذي لم تنجح الاستعمار والصهيونية بتحقيقه خلال نصف القرن الماضي ... وفوق ذلك تعتبر ذلك تسليما واضحا بان الثورة الفلسطينية القائمة قد انتهت.

وعلى ضوء ما تقدم تطالب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اللجنة المركزية والمجلس الوطني وكل فصيل من فصائل حركة المقاومة ومختلف المؤسسات النقابية والوطنية ان يصدر عنها بيانات واضحة وصريحة وقوية لا تترك اي مجال للشك او الالتباس تعتبر فيها ان اي توجيه بهذا الخط هو خيانة تاريخية للقضية العربية الفلسطينية ولثورة الجماهير الفلسطينية.

ولا يكفي ان يقال بان الميثاق الوطني الفلسطيني ينص صراحة على رفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٦٧ وما يرتبط به او ينبثق عنه فعلى ضوء كون مشروع اقامة الدولة الفلسطينية مطروحا في بعض الاروقة وتتداوله الالسن سواء كان تداولها له بشكل رسمي او شخصي، وعلى ضوء ان بعض القوى العربية والدولية تسعى بكل جهد للتأثير على الشعب الفلسطيني بهذا الاتجاه وعلى ضوء انعكاسات ذلك على مصير المقاومة والقضية الفلسطينية من اساسها فان الجبهة الشعبية تعتبر صدور بيان يتجنب هذا المشروع الامبريالي التصفوي امرا اساسيا وضرورة ملحة وحتى لا تترك اي مجال لدعاة هذا المشروع من التمادي بطرح دعوتهم التي اقل ما توصف به انها خيانة للثورة، خيانة لجماهير الثورة، خيانة لدماء الشهداء الذين قضوا من اجل تحرير كامل التراب الفلسطيني والعربي المغتصب، خيانة لامال المعتقلين والاسرى الذين عانوا ويعانون في معتقلات العدو وسجونه الرهيبة اعتى انواع التعذيب والاذلال، خيانة لنضال جماهيرنا الثائرة في قطاع غزة وكل الاراضي المحتلة قبل وبعد عام ٦٧. ولا شك أن تردد حركة المقاومة في اصدار مثل هذا البيان الواضح والصريح في رفض فكرة اقامة دولة فلسطينية على جزء من ارضنا المحتلة يجعل من حق الجماهير أن تتهم قياداتها بالكثير من التخاذل والتواطؤ.

□ السؤال التاسع :

ما هو الموقف الذي ترون الحاذه في حالة اقتراب تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ٦٧ والقبوة المترتبة عليه ؟

●● الجواب :

ترى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انه يجب على حركة المقاومة ان تعتبر نفسها في حالة استنفار وحشد كامل لكافة قواتها وطاقاتها من اجل احباط هذا القرار الذي يحمل بطياته اعترافا بالكيان الصهيوني الاستيطاني التوسعي من قبل الانظمة العربية، هذا الاعتراف الذي لم تجرؤ عليه الانظمة الرجعية العميلة عام ١٩٤٨، نرى على سبيل المثال لا الحصر ضرورة القيام بما يلي :

١ ـ اطلاق كامل الطاقات للجماهير الفلسطينية في مختلف اماكن تواجدها وخاصة في بلاد الطوق.

٢ ـ تصعيد النضال في الارض المحتلة الى اقصى حد.

٣ ـ تصعيد كل اجراءات المقاومة لحماية الثورة في الاردن باعتبارها ساحة التآمر المباشر على الثورة لتقليص وجودها وفاعليتها والقضاء عليها، ولان هذا النظام مؤهل للانفراد بكل رغبى عنه وندعو له الامبريالية على حساب قضيتنا وحق شعبنا.

٤ ـ اطلاق كامل طاقات العمل العربي الشعبي عن طريق توثيق العلاقات بالجماهير العربية والقوى الشعبية والوطنية في مختلف انحاء الوطن العربي.

٥ ـ تكثيف الاتصالات بالدول العربية الرافضة لقرار مجلس الامن ومطالبتها بترجمة رفضها هذا باعمال ايجابية تخدم الدعوة لافشاله.

٦ ـ توجيه ضربات للمصالح الاستعمارية وخاصة المصالح الامريكية على امتداد المنطقة العربية والعالم.

٧ ـ وبالتالي وضع مخطط تصالي ومدروس لتنفيذ كل ما من شانه تعطيل تنفيذ قرار مجلس الامن.

واخيرا، فان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعلى ضوء رؤيتها وتحليلها لمطلبات معركة التحرير تؤكد على اعتبار الوحدة الوطنية الثورية خطا استراتيجيا اساسيا من خطوطها سبقى تناضل من اجل تحقيقه وحتى تقوم التحرير نحو الانتصار.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين »
١٥ شباط ١٩٧١

بيان من طلاب حزب العمل الاشتراكي

اصدر التنظيم الطلابي لحزب العمل الاشتراكي العربي في الجامعة اللبنانية بيانا قال فيه :

« ان ما نشهده لبنان اليوم، من تصاعد لوتيرة للحركة الطلابية المناضلة، هو حلقة من التكامل الطويل في سبيل تحقيق المطالب العادلة لطلاب الجامعيين، التي هي جزء من النضال الشامل لكافة القضايا المطلبية، المتعلقة بشؤون التعليم ومشاكله الدائمة، والتي البثت التجارب العملية لحركة النضال الطلابية، ان النظام الرأسمالي الحالي، بعجز كل شراسة امام اي طور جدي او اصلاحي لمناهج وأساليب التعليم المتخلفة، وبعجز باستمرار عن ابتاع سياسة التعطيل لابناء الطبقات الكادحة، بالغلال جميع سبل العلم والعمل في وجهها، من طريق المزيد من العقبات والعراقيل التي يضعها بوجه نموها وتقدمها، وما الوقف الاخير من مطالب الجامعيين الحقة، له دليل آخر يضاف الى ادلة سابقة، تؤكد عجز هذا النظام وفشله في شتى مجالات الاصلاح والتقدم.

اننا ندعو كافة القوى التقدمية والوطنية في الجامعات للالتحام الكامل بالقاعدة الطلابية وتوضيح اهمية المطالب المطروحة، والعمل بكل اشكال النضال الممكنة، من اجل شل التذبذب المحتمل، وكشف كل الممارسات الفوقية والفردية التي تحول دون الاستمرار في النضال حتى تتحقق جميعها دون تأجيل وتمييع، واهمها :

١ ـ الغاء القرار باضافة سنتين كاملة على دراسة الحقوق.

٢ ـ انشاء فروع وكليات تطبيقية، والغاء مختبرات حديثة.

٣ ـ تعديل المناهج التعليمية وانظمة الامتحانات.

٤ ـ اقرار الضمان الصحي وفتح عيادات في داخل الجامعة.

٥ ـ تعميم المنح، وبيع الكتب والمحاضرات باسعار رمزية.

٦ ـ انشاء بناء جامعي موحد.

٧ ـ اشراك الطلاب في ادارة الجامعة.

٨ ـ اعتبار شهادة العلوم السياسية اجازة تعليمية ».